

رمضان 2011

«التلفزيون المغربي» لا يحب الفكاهة!

رغم عرضه في أوقات «ميتة»، إلا أن برنامج «الخبار يجيبوها التاليين» نجح في جذب المشاهدين. يتناول جمال بودومة في كل حلقة موضوعاً جديداً يمس حياة المواطنين بطريقة ساخرة

الرباط - محمد الخصري

لا شك في أن سخيرية جمال بودومة في برنامج «الخبار يجيبوها التاليين» تزج «القناة الثانية» في «التلفزيون المغربي». البرنامج الكوميدي يقدم في كل حلقة تحقيقات صحافية «من قلب الحدث». لكن طبعاً تُقدّم التحقيقات بأسلوب ساخر لإيصال رسالة معينة. مثلاً في الحلقة الأولى، تناول بودومة - متخرج في المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي - ومقدم الأخبار في قناة «فرانس 24» - موضوع الهجرة المغربية إلى فرنسا. إلا أنه قدّم الفكرة بطريقة معاكسة. هكذا شاهدنا سيدة فرنسية تحاول تقديم طلب هجرة إلى المغرب لتعمل في «حمام بلدي». لكنها تواجه تعنتاً في السفارة المغربية في باريس. كذلك فإن الموظفين هناك يعاملونها بطريقة فوقية مزعجة. إذاً، بهذه الطريقة الذكية، عالج بودومة ملف الهجرة المغربية إلى فرنسا من خلال تحقيق مفبرك، تحوّل فيه المغرب إلى حلم للفرنسيين. وقد تكون هذه السخيرية هي التي أزعجت إدارة «القناة الثانية»،



جمال بودومة في البرنامج

فاختارت عرض البرنامج في رمضان مساء كل جمعة وسبت وأحد (يعرض بين الساعة التاسعة والعاشر مساءً)، بدل بث ثلاثين حلقة. مصدر «العقد الذي جمع القناة وشركة إنتاج البرنامج نض على تقديم ثلاثين حلقة خلال رمضان». لكن سرعان ما ألغى البرنامج نهائياً مع انطلاق رمضان، قبل أن تتراجع إدارة القناة وتبثه في نهاية الأسبوع. وقد يكون التصور الجديد للبرنامج والاحترافية العالية في إنجاز التحقيقات الساخرة، قد جعل بعض المشاهدين يعتقدون أنه برنامج حقيقي. هكذا انتقد ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي التحقيق الذي تناول موضوع الهجرة. وظنّ الأجر هدفها «الإساءة إلى فرنسا

وثنى المغاربة عن الهجرة إليها...» في المقابل، تناقل أكثر من ألفي شخص رابط الحلقة على فايسبوك، ونشرت عشرات التعليقات الإيجابية عنها. الحلقات التي تلت حلقة الهجرة توغلت في الكوميديا والاحتفاء بالتناقضات، ومنها حلقة... للصمص. في وقت يعيش فيه المغرب على وقع حراك احتجاجي واسع، قدّم بودومة حلقة عن «تظاهرات واحتجاجات واسعة للصمص». وقال إن «الحركة النضالية للصمص المغرب الصغار دفعت بهم إلى الاحتجاج أمام البرلمان والمطلب الأساسي الذي رفعوه هو المساواة بينهم وبين... للصمص الكبار إلى جانب منحهم ظروف عمل طبيعية كما تمنح للصمص الكبار في الإدارات والوزارات».

الفت «القناة الثانية» عرض البرنامج قبل أن تتراجع عن قرارها

الثقافة الشعبية، أي الأمثال، والحكم، وبعض العبارات الشعبية من جهة، وبين سخيرية المواقف المتناقضة من جهة أخرى... وإذا كانت كل الإحصاءات تثبت أن مواطني المغرب من أكثر الشعوب التي لا تحب القراءة، فإن إحدى حلقات «الخبار يجيبوها التاليين» جعلت المغاربة شعباً محباً للمطالعة بل واقعاً في غرامها. هكذا، شاهدنا كيف يقرأ الطفل من 6 إلى 7 كتب في اليوم، ويدمن القراءة كل من عامل البناء، وسائق سيارة الأجرة. بل حتى النساء في الحمام يتحولن من النسيمة إلى مناقشة الكتب. ورغم أن أغلب الممثلين في البرنامج من المواطنين العاديين، أو طلبة معهد المسرح، إلا أنهم استطاعوا تقديم أداء مقنع... لكن يبدو أن عوامل النجاح التي اجتمعت في هذا البرنامج لم تقنع «القناة الثانية»، فحاولت «أغنياله» من خلال عرضه في أوقات لا تلقى نسبة مشاهدة عالية... فهل تنجح؟ أم أن مضمون البرنامج يكون أقوى من البرمجة، فيصل إلى أكبر عدد ممكن من المغاربة؟

«يواجه» خاتم سليمان» أزمة مادية قد تؤدي إلى إيقاف تصوير الحلقات الباقية. وقد هدد معظم العاملين في المسلسل بالتوقف عن تصوير المشاهد الأخيرة بسبب عدم حصولهم على مستحقاتهم المالية. وقدم مخرج العمل أحمد عبد الحميد شكوى إلى نقابة السينمائيين. وتحاول هذه الأخيرة حالياً حل هذه الأزمة مع منتج المسلسل محمود بركة.

احتفل إيهاب توفيق مع الشاعر وائل الغرياني، والملحن أشرف سالم بنفاد الطبعة الأولى من الألبوم الديني الجديد «أرحنا يا بلال»، الذي يضم 12 أغنية. ويعدّ ألبوم المغني المصري الوحيد الذي يتضمن أغنيات دينية هذا العام، عكس الانتعاشة التي شهدتها السوق الغنائية في العامين السابقين.

فور وفاة حسن الأسمر، أوقفت شركة «موبينيل» الإعلان الذي كان يقوم بطولته، وبدأت ببث إعلان آخر من بطولة الفنان يوسف داوود.

أوشك الفنان أحمد عز على الانتهاء من جلسات عمل أول فيلم 3D مصري. الشريط الجديد من بطولة عز، ودينا سمير غانم، وتأليف محمد أمين، وإخراج طارق العريان، وإنتاج عادل عبد الله.

يعود أحمد السقا إلى الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل «كرم الجن» المتوقع عرضه في شهر رمضان المقبل. ويعقد النجم المصري حالياً اجتماعات تحضيرية لاختيار طاقم العمل في المسلسل الذي سيتولى إخراجها جمال عبد الحميد. ويذكر أن أحمد السقا أطل للمرة الأخيرة في مسلسل تلفزيوني كضيف شرف في «عايزة أتجوز» في رمضان الماضي مع هند صبري.

البديع

طيلة شهر رمضان المبارك

في حضرة الغياب

عمل درامي رائع عن حياة شاعر فلسطين محمود درويش من طفولته حتى مماته

رمضان أطلى

من الآخر

يومياً

بعد موجز ال 9:00 صباحاً

مونولوج انتقادي من وحي اهتمامات ومعاناة الناس. إعداد وتقديم الفنان منير كسرواني

إذاعة النور

www.alnour.com.lb

00961 1 543 555

تطل إذاعة النور في شهر رمضان بباقة متنوعة من البرامج